

نهج السعادة

[224] على العارفين، إن الله يرضى عن أرضا، ويسخط على من عصاه، وإننا قد هممنا بالمشير إلى هؤلاء القوم الذين عملوا في عباد الله بغير ما أنزل الله واستأثروا بالفئ، وعطلوا الحدود، وأماتوا الحق وأظهروا في الأرض الفساد، واتخذوا الفاسقين وليجة من دون المؤمنين (2) فإذا ولي الله أعظم أحداثهم أبغضوه وأقصوه وحرموه (3) وإذا ظالم ساعدهم على ظلمهم أحبوه وأدنوه وبروه، فقد أصرروا على الظلم وأجمعوا على الخلاف، وقديما ما صدوا عن الحق وتعاونوا على الإثم وكانوا ظالمين، فإذا أتيت بكتابي هذا فاستخلف على عملك أوثق أصحابك في نفسك، وأقبل إلينا لعلك تلقى هذا العدو المحل (4) فتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، وتجامع الحق _____ (2) الوليجة: بطانة الانسان وخاصته. أو من يتخذه معتمدا عليه من غير أهله (3) يقال: (حرمه - من باب ضرب - وحرمه - من باب علم حرما وحرما وحرمانا وحرما وحرمة وحرمة الشيء): منعه إياه. (4) أي المنتهك للحرم المستحل لها. الذي لاعهد له. (*)
